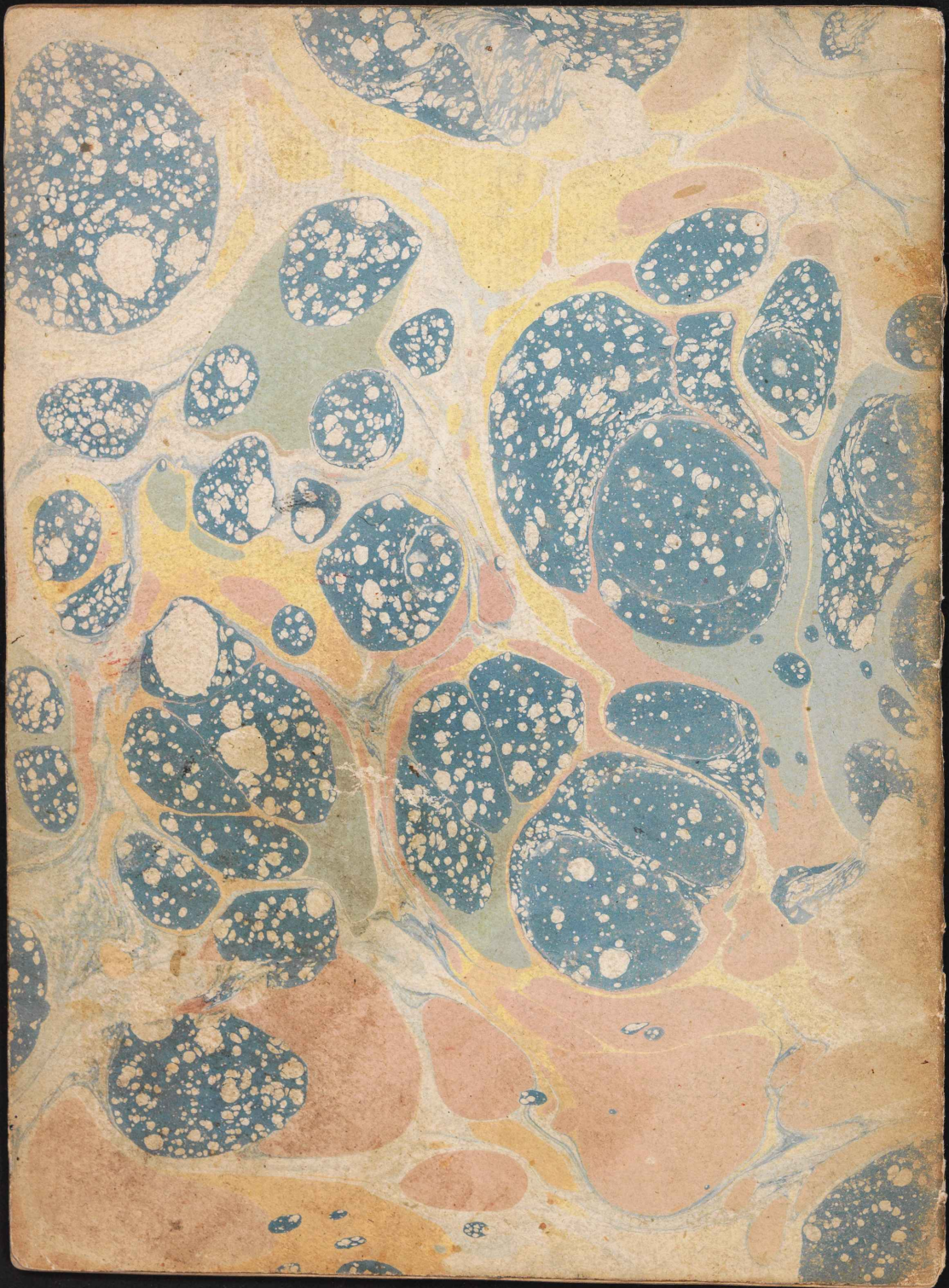

0.159

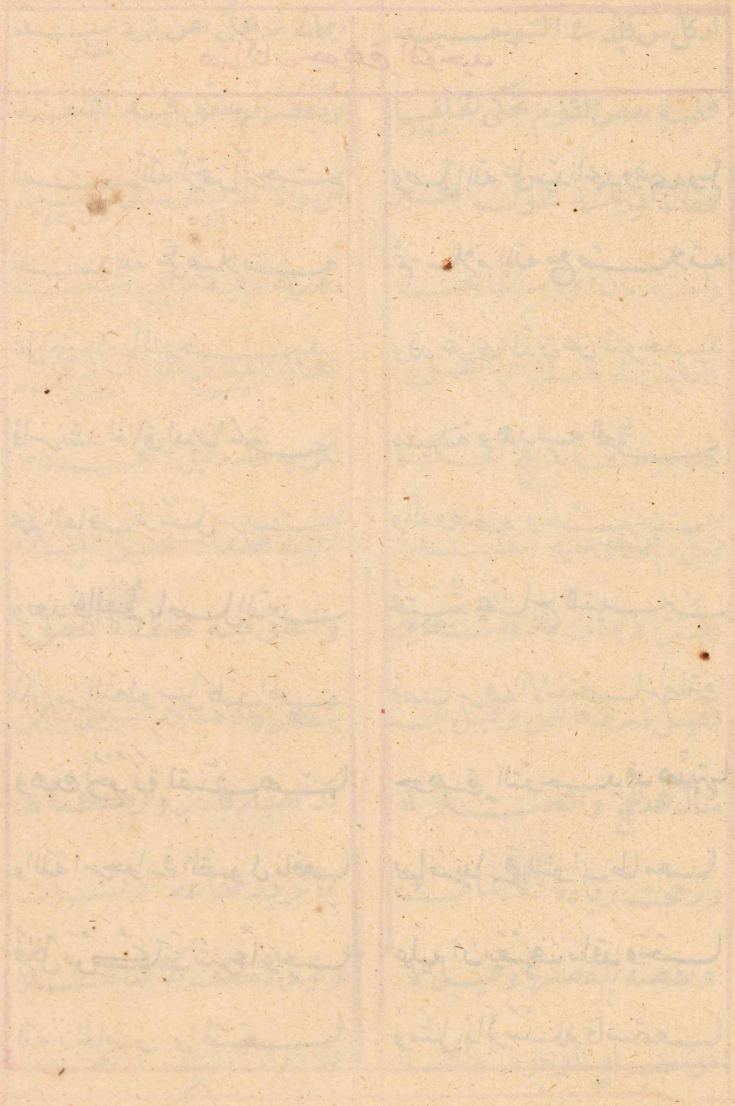

هذا كتاب جوهرة التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم — وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم

الحمد لله على صلاته — ثم سلام الله مع صلاته

على نبي جاء بالتوحيد — وقد عرى الدين عن التوحيد

فارشد الخلق لدين الحق — بسيفه وهديه للحق

محمد العاقب لرسل ربه — وآله وصحبه وحزبه (جماعة)

وبعد فالعلم باصل الدين — محتم (اي واجب) يحتاج للتبيين

لكن من التطويل كلت الهمم (يدركني الهم) — فصار فيه الاختصار ملتزم

وهذه جوزة لقبتها — جوهرة التوحيد قد هذبتها

والله ارجو في القبول نافعا — بها مريدا في الثواب طامعا

فكل من كلف شرعا وجب — عليه ان يعرف ما قد وجبا

لله والجائز والممتنعا — ومثل ذا الرسله فاستمعا

اذكل

اذ كل من قلد في التوحيد ... ايمانه لم يخل عن تردد شك

ففيه بعض القوم يحكى الخلفا ... وبعضهم حقق فيه الكشفا اختلاف

فقال ان يجزم بقول الغير ... كفى والا لم يزل في الضير اولى ضرر وشك

واجزم بان اول لازم يجب ... معرفة وفيه خلف منتصب اختلاف قاعدة

فانظر الى نفسك ثم انتقل ... للعالم العلوي ثم السفلي اى السموات اى الارض

تجد به صنعا بديع الحكم ... لكن به قام دليل العدم غريب

وكل ما جاز عليه العدم ... عليه قطعا يستحيل القدم

وفسر الايمان بالتصديق ... والنطق فيه خلف بالتحقيق

فقيل شرط كالعمل وقيل بل ... شطر والاسلام اشرحن بالعمل

مثال هذا الحج والصلاة ... كذا الصيام فادر والزكاة

وحجت زيادة الايمان ... بما تزيد طاعة الانسان

ونقصه بنقصها وقيل لا ... وقيل لا خلف كذا قد نقلا

فواجب لله الوجود والقدم ... كذا بقاء لا يشاب بالعدم

وانه لما ينال العدم ... مخالف برهان هذا القدم

قيامه بالنفس وحدانيه ... منزها او صافه سنيه

عن ضد او شبه شريك مطلقا ... والد كذا الولد والاصدقا

وقدرة ارادة وغايرت ... امرا وعلما والرضى كما ثبت

وعلمه ولا يقال مكتسب ... فاتبع سبيل الحق واطرح الريب

حياته كذا الكلام السمع ... ثم البصر بذى اتانا السمع

فهل له ادراك اولا خلف ... وعند قوم صح فيه الوقف

حى عليم قادر مريد ... سميع بصير ما يشاء يريد

متكلم ثم صفات الذات ... ليست بعين او بغير الذات

فقدرة بممكن تعلقت ... بلا تناهى ما به تعلقت

ووحدة اوجب لها ومثل ذى ... ارادة والعلم لكن عم ذى

وعمما ايضا واجبا والمتنع ... ومثل ذا كلامه فلتتبع

وكل موجود ارى للسمع به ... كذا البصر ادراكه ان قيل به

وغير

وغير علم هذه كما ثبت ... ثم الحيوة ما بشئ تعلقت

وعندنا اسماؤه العظيمه ... كذا صفات ذاته قديمه

واختير ان اسماؤه توقيفيه ... كذا الصفات فاحفظ السمعيه

وكل نص اوهم التشبيها ... اوّلهُ او فوض ورم تنزيها
قرآن — قصد

ونزه القران اى كلامه ... عن الحدوث واحذر انتقامه

وكل نص للحدوث دلا ... احمل على اللفظ الذى قد دلا

ويستحيل ضد ذى الصفات ... فى حقه كالكون فى الجهات

وجايز فى حقه ما امكنا ... ايجادا اعداما كرزقه الغنا

فخالق لعبده وما عمل ... موفق لمن اراد ان يصل

وخاذل لمن اراد بعده ... ومنجز لمن اراد وعده
خذلان — ينجي

فوز السعيد عنده فى الازل ... كذا الشقى ثم لم ينتقل

وعندنا للعبد كسب كلفا ... به ولكن لا يؤثر فاعرفا
ايجاد

فليس مجبورا ولا اختيارا ... وليس كلا يفعل اختيارا

فان يثبنا فبمحض الفضل ... وان يعذب فبمحض العدل

وقولهم ان الصلاح واجب ... عليه زور ما عليه واجب
معتزلة ... تاسيد الله

الم يروا ايلامه الاطفالا ... وشبهها فحاذر المحالا
الم

وجائز عليه خلق الشر ... والخير كالاسلام وجهل الكفر
الله

وواجب ايماننا بالقدر ... وبالقضاء كما اتى في الخبر

ومنه ان ينظر بالابصار ... لكن بلا كيف ولا انحصار
احاطة بوزن

للمؤمنين اذ بجاين علقت ... هذا وللمختار دنيا ثبتت
يبعد

ومنه ارسال جميع الرسل ... فلا وجوب بل بمحض الفضل
الله

لكن بذا ايماننا قد وجبا ... فدع هوا قوم بهم قد لعبا

وواجب في حقهم الامانه ... وصدقهم وضف له الفطانه

ومثل ذا تبليغهم لما اتوا ... ويستحيل ضدها كما رووا

وجائز في حقهم كالاكل ... وكالجماع للنساء في الحل

وجامع معنى الذي تقررا ... [illegible] الاسلام فاطرح المرا

ولم تكن

ولم تكن نبوة مكتسبه ... ولو رقى فى الخير اعلا عقبه

بل ذاك فضل الله يوتيه لمن ... يشاء جل الله واهب المنن

وافضل الخلق على الاطلاق ... نبينا فَضْل عن الشقاق

والانبيا يلونه فى الفضل ... وبعدهم ملائكة ذى الفضل

هذا وقوم فصلوا اذ فضلوا ... وبعض كل بعضه قد يفضلوا

بالمعجزات ايد واتكرما ... وعصمة البارى لكل حتما

وخص خير الخلق ان قد تمما ... به الجميع ربنا وعمما

بعثته فشرعه لا ينسخ ... بغيره حتى الزمان ينسخ

ونسخه لشرع غيره وقع ... حتما اذل الله من له منع

ونسخ بعض شرعه بالبعض ... احز وما فى ذا له من غض

ومعجزاته كثيرة غزر ... منها كلام الله معجز البشر

واجزم بمعراج النبى كما رووا ... وبرئ لعايشة مما رموا

وصحبه خير القرون فاستمع ... فتابعى فتابع للزين تبع

وخيرهم من ولي الخلافة ... وامرهم في الفضل كالخلافة

يليهم قوم كرام بررة ... عدتهم ست تمام العشره

فاهل بدر العظيم الشان ... فاهل احد فبيعة الرضوان

والسابقون فضلهم نصا عرف ... هذا وفي تعيينهم قد اختلف

واول التشاجر الذي ورد ... ان خضت فيه واجتنب الحسد

ومالك وساير الايمه ... كذا ابو القاسم هداة الامه

فواجب تقليد حبر منهم ... كذا حكى القوم بلفظ يفهم

واثبتن للاولياء الكرامه ... ومن نفاها انبذن كلامه

وعندنا ان الدعا ينفع ... كما من القرآن وعدا يسمع

بكل عبد حافظون وكلبوا ... وكاتبون خيرة لن يهملوا

من اجله شيا فعل ولو ذهل ... حتى الانين في المرض كما نقل

فحاسب النفس وقل الاملا ... فرب من جد لامر وصلا

وواجب ايماننا بالموت ... ويقبض الروح رسول الموت

ومیّت بعمره من یقتل ... وغیر هذا باطل لا یقبل

وفی فنا النفس لدا النفخ اختلف ... واستظهر السّبکی بقاها اللذ عرف

عجب الذّنب کالروح لکن صمّما ... المزنی للبلا و وضّحا

وکل شئ هالك قد خصصوا ... عمومه فاطلب لما قد لخصوا

ولا تحض فی الروح اذ ما ورد ... نصّ عن الشارع لکن وجد

لمالك هی صورة کالجسد ... فحسبك النّص بهذا السّند

والعقل کالروح ولکن قرروا ... فیه خلافا فانظرن ما فسّروا

سؤال النار ثمّ عذاب القبر ... نعیمه واجب کبعث الحشر

وقل یعاد الجسم بالتحقیق ... عن عدم وقیل عن تفریق

محصین لکن ذا الخلاف خصّا ... بالانبیا ومن علیهم نصّا

وفی اعادة العرض قولان ... ورجّحت اعادة الاعیان

وفی الزّمن قولان والحساب ... حق وما فی حقه ارتیاب

فالسّیئات عنده بالمثل ... والحسنات ضوعفت بالفضل

وبا جتناب للكبايـر تغفـر ... صغاير وجاء الوضو يكفـر

واليوم الاخر ثم هول الموقف ... حق فخفف يا رحيم واسعف

وواجب اخذ العباد الصحفا ... كما من القران نصا عـرفا

ومثل هذا الوزن والميزان ... فتوزن الكتب اولا عيان

كذا الصراط فالعباد مختلف ... مرورهم فسالم ومنتـلف

والعرش والكرسى ثم القلم ... والكاتبون اللوح كل حكم

لا لاحتياج وبها الايمان ... يجب عليك ايها الانسـان

والنار حق اوجدت كالجنـة ... فلا تمل لجاحد ذى جنـة

دار خلود للسعيد والشقى ... معذب منعم مهما بقـى

ايمانا بحوض خير الرسـل ... ختم كما قد جأنا فى النقـل

ينال شربا منه اقوام وفوا ... بعهدهم وقل يزاد من طغوا

وواجب شفاعة المشفع ... محمد مقدما لا تمـنع

وغيره من ارتضى الاخيار ... يشفع كما قد جاء فى الاخبار

اذ جايز غفران غير الكفر ... فلا تكفر مومنا بالوزر

ومن يمت ولم يتب من ذنبه ... فامره مفوض لربه

وواجب تعذيب بعض ارتكب ... كبيرة ثم الخلود مجتنب

وصف شهيد الحرب بالحياة ... ورزقه من مشتهى الجنات (طب ايلدرمي)

والرزق عند القوم ما به انتفع ... وقيل لا بل مالك وما اتبع

فيرزق الله الحلال فاعلما ... ويرزق المكروه والمحرما

في الاكتساب والتوكل اختلف ... والراجح التفصيل حسب ما عرف

وعندنا الشئ هو الموجود ... وثابت في الخارج الموجود

وجود شئ عينه والجوهر ... الفرد حادث عندنا لا ينكر (اهل السنة)

ثم الذنوب عندنا قسمان ... صغيرة كبيرة فالثاني

منه المتاب (التوبة) واجب في الحال ... ولا انتقاض ان يعد للحال

لكن يجدد توبة لما اقترف ... وفي القبول رايهم قد اختلف

وحفظ دين ثم نفس ما النسب ... ومثلها عقل وعرض فوجب

ومن لمعلوم ضرورة جحد ... من ديننا يقتل كفرا ليس حد

ومثل هذا من نفى لمجمع ... او استباح كالزنا فلنستمع

وواجب نصب امام عدل ... بالشرع فاعلم لا بحكم العقل

فليس ركناً يعتقد فى الدين ... ولا تزغ خارج عن امره المبين

الا بكفر فانبذن عهده ... فالله يكفينا اذاه وحده

بغير هذا لا يباح صرفه ... وليس يعزل ان يزول وصفه

وامر بعرف واجتنب نميمه ... وغيبة وخصلة ذميمه

كالعجب والكبر وداء الحسد ... وكالمراء والجدل فاعتمد

وكن كما كان خيار الخلق ... حليف حلم تابعا للحق

فكل خير فى اتباع من سلف ... وكل شر فى ابتداع من خلف

وكل هدى للنبى قد رجح ... فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

فتابع الصالح ممن سلفا ... وجانب البدعة ممن خلفا

هذا وارجو الله فى الاخلاص ... من الرياء فى الخلاص

من الرجيم ثم نفسي والهوى | فمن يمل لهولاء قد غوى
هذا وارجو الله ان يمنحنا | عند السؤال مطلقا حجتنا
ثم الصلاه والسلام الدائم | على نبي دابه المراحم
محمد وصحبه وعترته | وتابع لنهجه من امته

تمت

تمت الكتاب بعون الله

الملك الوهاب

٥٧ كله

٩١١ ه

م

كتبه السيد حسين حنى | من تلاميذ مصطفى خلوصى

م

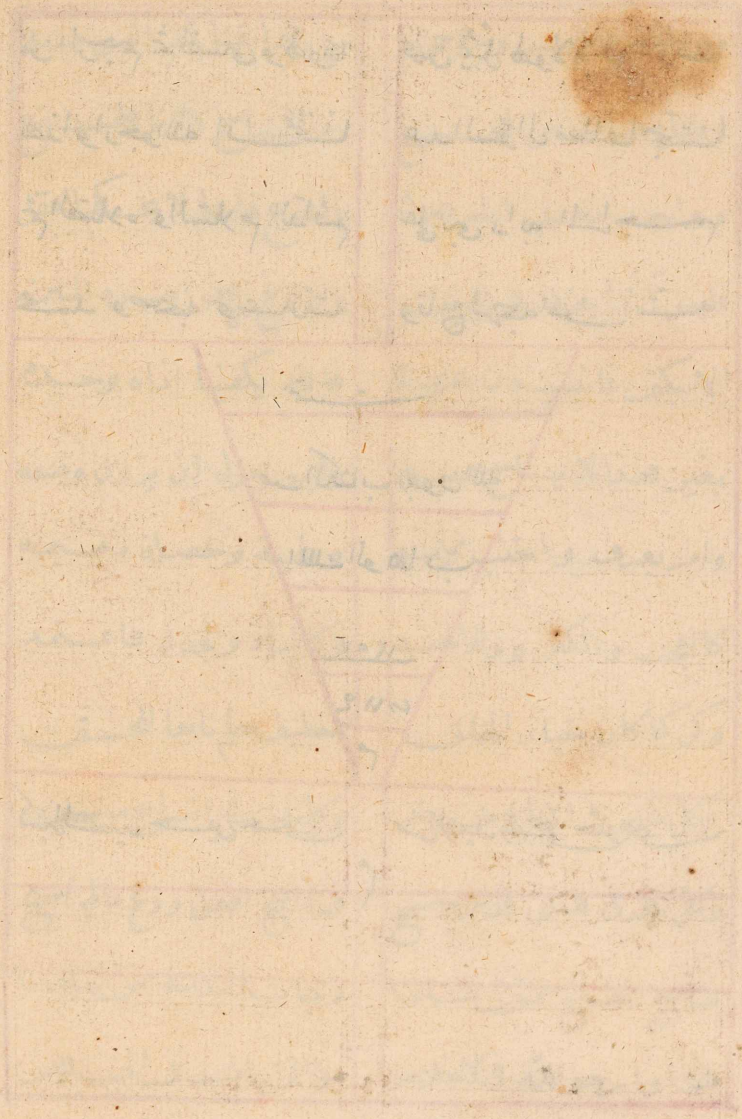

MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA
KÖNYVTÁRA ...../13..... N. SZ.

0.159

0.159
cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18
C M Y K
GREY SCALE 20 STEPS
R G B
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19